

ما هو الواجب عليك في نصوص الصفات لله ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله قالوا وواجب نصها قالوا وواجب نصها اثباتها مع قطع تمثيل لها بخليقتي مع قطع تفكير العقول - 00:00:00

فيها فالعقل لا يدرى عن الكيفية اذا لا يرى الرحمن في الدنيا وما لله مثل دون اية مرئية. ونبينا لم يخبر ظن ونبينا لم يخبرنا عن كيفها فاسكت اذا لا تنتقن بكلماتي. خلاص ؟ لكنها اسكت انا يعني ولا - 00:00:20

من المبتدع تقول فاسكت فاذا لا تنتقن. هذه قاعدة الواجب في نصوص الصفات. اذا مر عليك نص من نصوص الصفات ان هذه القاعدة تعرفك كيف تسير في الاستفادة من هذا النص حتى تكون من اهل - 00:00:40

سنة فقال اهل السنة الواجب في نصوص الصفات ثلاثة اشياء اثباتها الواجب الثاني قطع مماثلتها بالخلق الواجب الثالث قطع الطمع في التعرف على كيفيتها ولا يكون الانسان سنيا في اي نص من نصوص الصفات الا اذا ها حقق هذه الواجبات الثلاث - 00:01:00

فقول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اوليس هذا من نصوص الصفات ؟ اذا ايها ان تتجاوزه حتى تحقق فيه ثلاث واجبات ان تؤمنوا بانها ها من صفات الاية ان تؤمن بان الاستواء صفة من صفات الله. هذا هو الواجب الاول. وان تقول - 00:01:30

انه الاستواء لا يماثل استواء المخلوقين. هذا هو الواجب الثاني. وان تقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا الاستواء. فان حفظت هذه الواجبات الثلاث فانت من اهل السنة والجماعة. ومثال اخر ورحمتي وسعت كل شيء. فتقول اثبت لله - 00:01:50

وهذا هو الواجب الاول وليس كرحمة المخلوقين وهذا هو الواجب الثاني. واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الرحمة هذا هو الثالث فانت من اهل السنة في هذا النص. ومثال ثالث قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك اثبت لله وجهها - 00:02:10

وهذا هو الواجب الاول وليس كوجوه المخلوقين وهذا هو الواجب الثاني. واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا الوجه وهذا هو الواجب الثالث فانت من اهل السنة والجماعة في هذا النص. ومثال الرابع قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

ينزل ربنا الى السماء الدنيا. فاثبت لله النزول. هذا هو الواجب الاول. وليس كنزول المخلوقين هذا الواجب الثاني واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا النزول وهذا هو الواجب الثالث. ومثال اخر قول النبي صلى الله عليه - 00:02:50

سلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصابع الرحمن فاثبت لله الاصابع الواجب الاول وليس كاصابع المخلوقين. هذا الواجب الثاني واقطع الطمع في التعرف على كيفية في الاصابع وهذا هو الواجب الثالث. فمن سار في جميع نصوص الصفات على هذا المسير فانه من اهل السنة. لم اثبتهما - 00:03:10

لأنها خبرها في القرآن او السنة. فلا يجوز ان نكذب الشارع في اخباره. فان من كذب الشارع في اخباره فقد كفر ولم اقطع مماثلتها بالخلق ؟ الجواب لان الله قطع هذه المماطلة في قوله لم يكن - 00:03:40

هل تعلم له سمي؟ ليس كمثله شيء لا تضروا لله الامثال. فلا تجعلوا لله اندادا ما فهمت حاجة ؟ طيب لما اقطع طمع العقل في التعرف على كيفية ما ؟ اجاب الناظم عن ذلك بقوله اذ لا - 00:04:00

الرحمن في الدنيا الى اخر الابيات. يعني ان معرفة كيفية الشيء لا بد من رؤيتها بعينك. وهذا في كيفيات صفات الله من اذ ان احدا لم يرى الله في هذه الدنيا بعيني رأسه يقطة. لم يرى الله احد في هذه الدنيا - 00:04:20

بعيني رأسه يقطة. او ان ترى ما يماثلها وليس بكيفيات صفات الله عز وجل مماثلا حتى تستدل برؤيتها على رؤية على كيفية صفاتيه عز وجل. اذ ان الله يقول ليس كمثله شيء. او ان يخبرنا الصادق - 00:04:40

عن كيفيةها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخبرنا عن كيفيةها فأخبرنا ان ربنا وجهها فقط ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه وخبرنا ان ربنا عدوا وولدا ولم يخبرنا عن كيفية هذا العلو اليد او نحو ذلك ولا لا؟ فاذا انقطعت سبل معرفة كيف - 00:05:00

الشيء فما الطريق الى معرفة كيفية صفات الله عز وجل؟ الجواب ليس هناك طريق فحيثما اقطع طمع العقل في التعرف على كيفيةها لانقطاع اسباب العلم بالكيفية. اسباب العلم بالكيفية. فان قلت وهل يرى الله في الدنيا - 00:05:20

فتقول اما رؤية اما الرؤية بعيني الرأس يقطة فهذا مجمع على انه لا يرى وانما اختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم ليلة والقول الصحيح انه لم يره. واما رؤية الله المنام فهي ممكنتنا محتملة لكن القاعدة المترورة عندنا معاشر اهل السنة - 00:05:40
ان رؤية المنام تختلف عن رؤية الحقيقة فلا يمكن ان يرى النائم ربه على الكيفية التي هو عليها في الواقع لكن يرى جيلا عظيما فيخيل في قلبه انهم او يرى نورا الساط في السماء فيخيل في قلبه انه الله او يسمع من يحدثه فيخيل في قلبه انه الله. والعبرة في التعبير على - 00:06:00

ما يستقر في قلبك لا ما تراه عينك. اذ ان يوسف رأى اباه وامه واخوته ها ها نجوم وكواكب. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى صاحبته قبل يوم احد على انها بقر تنحر. وكذلك الملك في سورة يوسف رأى - 00:06:20

سنين على انها بقر عجاف او سمان. فاذا رؤية اليقطة رؤية المنام تختلف عن رؤية اليقطة. فقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي الليلة في احسن صورة انما هي رؤية شيء وقع في قلبه واستقر انه الله لكننا نجزم بأنه لم ير الله على حقيقته التي هو عليها في الواقع اجمعين لنا - 00:06:40

فین قلت وهل يمكن ان يسمع كلام الله؟ الجواب انتبه الجواب اما في المنام فيقال في كلامه كما يقال في صورته. فكما ان العبد قد يرى صورة تخيل اليه انه الله. ولكننا نمنع ان يكون هو الله حقيقة فكذلك - 00:07:00

كلامه قد يسمع من هذه الصورة كلاما يقع في قلبه ويستقر انه الله. ولكن ليس هذا هو كلام الله حقيقة. انتبه لذلك مما فضل الله به موسى على غيره من سائر الانبياء انه ايش؟ كلمه الله. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله. فلا - 00:07:20
ان يكون كلام الله الذي هو كلامه وصفته ان يقع في احاد الناس الا لنبي وهي من جملة ما خصها الله عز وجل بمنها بموسى عليه الصلاة والسلام فهذا هو التفصيل في هذه المسألة - 00:07:40